المجلد (١٥)، العدد (٥٤)، الجزء الثاني، مايو ٢٠٢٣، ص ص ١٧١ – ٢٠٨

الضغوط الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المراهقين من ذوي الإعاقة الفكرية

إعداد

سارة بنت مشعل الخماش
ماجستير التربية الخاصة
وزارة التعليم – السعودية

د/ فرتاج بن فاحس الزوين
أستاذ التربية الخاصة
قسم التربية الخاصة – جامعة الطائف

الضغـوط الأسـريـة وعـلاقتهـا بالصـلابـة النفسيـة لـدى المـراهقـين مـن ذوي الإعـاقـة الفـكريـة

سارة بنت مشعل الخماش(*) & د/ فرتاح بن فاحس الزوين (**)

ملخـــــص

هدف البحث إلى قياس العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم.

تكونت عينة البحث من (١٠٠) فرد من أولياء الأمور القائمين على رعاية ذوي الإعاقة الفكرية. وقد استند في تصميمه إلى المنهج الارتباطي الوصفي، واستخدم مقياس الضغوط الأسرية، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثين. توصلت نتائجه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين درجات مفهوم العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم تُعزى إلى متغير مرحلة السن. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبين العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم تعزى إلى متغير الجنس (ذكر-أنثى).

أضف إلى ذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للقائمين على رعايتهم. وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حول مجال العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم تعزى إلى عامل المرحلة الدراسية (المتوسطة-الثانوية).

الكلمات الدلالية: الضغوط الأسرية، الصلابة النفسية، المراهقون فكرياً.

(*) ماجستير التربية الخاصة وزارة التعليم – السعودية.
(**)أستاذ التربية الخاصة قسم التربية الخاصة – جامعة الطائف.

The Relationship between Family Stress and Mental Toughness Among. Adolescents Intellectually Disability

Abstract

This study aimed to measure the relationship between family stress and mental toughness among adolescents intellectually from the point of view of those who care for them, intellectual disability, and the study sample will consist of 100parents and caregivers from the middle school to high school, whose ages range between (12-18 years) the current study was based the descriptive correlational approach, where it will apply the psychological stress scale, and the psychological toughness scale, Prepared by the researcher. The results of the study. no differences at a significant level (a = 0.05) This is as

follows: There are no statistically significant differences between scores in the field of the relationship between family stress and mental toughness among adolescents intellectually from the point of view of their caregivers due to the age stage variable. There are no statistically significant differences in the relationship between family stress and mental toughness among adolescents intellectually from the point of view of those who care for them due to the gender variable (male - female). There are no statistically significant differences in the field of the relationship between family stress and mental toughness among adolescents intellectually from the point of view of their caregivers due to the variable of the educational level of their caregivers. There are no statistically significant differences in the field of the relationship between family stress and mental toughness among adolescents intellectually from the point of view of their caregivers due to the school stage variable (Middle school_ High school).

Key words: Family Stress, Mental toughness, Adolescents Intellectually Disability

مقـــدمـــة:

لقد صارت الضغوط الأسرية والنفسية موضع اهتمام الباحثين والعلماء في مجالات علم النفس والاجتماع والطب وغيرها، فالحياة تتغير وتتغير معها أدوارنا الاجتماعية، وقد نتوافق مع هذه التغيرات وقد لا نتوافق، ونحن نتعرض للعديد من الضغوط ومنها الضغوط الأسرية التي تنتج عن العلاقات الأسرية في أثناء التعرض لمتغيرات كثيرة داخل الأسرة أو خارجها كظهور قيم واتجاهات وعادات ومواقف قد لا يألفها المجتمع؛ ترد من مجتمعات أخرى، مما يصاب الإنسان بالاضطراب النفسي نتيجة تعرضه لهذه الضغوط، ويقلل من إنجازاته الشخصية وتقدمه في الحياة (عبد المقصود وعثمان، ٢٠٠٧، ص. ٧).

وعلى ذلك؛ بدأت الدراسات في مجال الضغوط النفسية تتجه إلى التركيز على المتغيرات الإيجابية في شخصية الفرد التي تجعله قادراً على المواجهة والمقاومة مع الاحتفاظ بتوازنه النفسي وصحته النفسية والجسمية، ففي معظم الأحيان تخلق الأزمات فرداً قادراً على التحمل والصمود، فيشب الأفراد وهم أكثر صلابة وأشد تماسكاً من نظرائهم الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الخبرات والضغوط، ومن أهم متغيرات الوقاية أو المقاومة النفسية متغير الصلابة النفسية.

يرتبط تحمل الضغوط ارتباطاً وثيقاً بالصلابة النفسية، مما يجعلها محط اهتمام الباحثين بغرض فهم جوانب الشخصية، والعوامل البيئية الضاغطة، والحالات الوجدانية والمعرفية والسلوكية المرتبطة بتحمل الضغوط، حيث وجد علماء النفس أن تحمل الضغوط مظهر من مظاهر الشخصية السوية، وعنصر مهم في عملية التوافق، فالأفراد ذوو المستوى المرتفع من التحمل النفسي يتمتعون بمستوياتٍ مرتفعةٍ من التوافق مع ضغوط الحياة (محمد، ٢٠١٣، ص. ٤).

ونتيجة تعرض الأسرة للضغوط؛ فإن ذلك يحول دون قيامها بمسؤولياتها بصورة كاملة وعلى نحو فعال، التي تعمل على إعاقة انسجام الأسرة بمجموع أفرادها دون الاستمتاع بالحياة، خاصة أفرادها المراهقين وعلى وجه الخصوص المراهقين فكرياً ذوي الإعاقة العقلية (عبد المقصود، ٢٠٠٧، ص. ٤).

وقد أشار عدد من الدراسات؛ مثل: دراسة (عبد المقصود، وعثمان (٢٠٠٧)؛ والعجمي (٢٠١٦)؛ وإبراهيم (٢٠٠٧) إلى أن من أبرز المظاهر والخصائص التي تميز قوة النظام الأسري في أثناء تعامله مع الضغوط الأسرية خاصةً الأبناء المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية حول قدرتهم على التفاعل الإيجابي بين أفرادها والاحترام المتبادل بينهم والروابط القوية التي تجمع بينهم والمشاركة في المسؤوليات، حتى قضاء الأوقات في الاستمتاع بالحياة والفهم المتبادل وتوفير الأمن الاقتصادي وتخطي الأزمات الاجتماعية، التي هي بمنزلة الصلابة النفسية التي تقي أفراد الأسرة المراهقين فكرياً من الضغوطات التي يتعرضون لها في حياتهم.

وبينت نتائج دراسة (**Kwan, 2010**؛ و**Zulling & Valois, 2005**؛ **Suldo &**

Huebner, 2006) أن المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية يغلب عليهم سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي الذي يتبدى في تكوين مفاهيم سلبية عن ذواتهم، مما يؤدي إلى ضعف الثقة في النفس، والعديد من الصفات النفسية السلبية الأخرى، فيحاول المعاق الابتعاد عن الآخرين والانطواء، مما يؤدي إلى تعرض المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية إلى المشكلات الاجتماعية والأسرية المختلفة.

وتختلف قدرة الأفراد على تحمل الصعوبات والضغوط التي تواجههم في الحياة، فمنهم من يصاب بالإحباط، ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية (صبحي، ٢٠٠٣، ص. ١٠). وتعد "الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، فهي تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشكلاته الضاغطة، وأنها تعمل كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية" (كاهينة، ٢٠١٥، ص. ٥٥)، وفي هذا السياق أكدت دراسة راضي (٢٠٠٨) أن الصلابة النفسية تجعل الفرد يتقبل التغييرات والضغوط، ويتطرق لها على أنها نوع من التحدي وليست تهديداً، فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة، "والأشخاص الأكثر صلابة نفسياً في أثناء مواجهتهم للمواقف الصعبة والحرجة يكونون أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات، ولديهم الإمكانية لاستمرارية عملية التوافق مع متطلبات الحياة" (العبيدي، ٢٠١١، ص. ٢٠)؛ إذاً الصلابة النفسية تعدّ "بمنزلة عملية التكيف السليم مع أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات، والتحدي، والتحكم في الأ

مور الحياتية" (الحجار ودخان، ٢٠٠٥، ص. ٣٩٧).

أولاً: مشكلـــة البحـــث، وأسئلتـــه:

يتميز العصر الحالي بالسرعة المتلاحقة، مما يجعل الفرد عرضةً لمواقف وأحداثٍ غير مألوفة بالنسبة إلى الحياة اليومية المعتادة، والواقع أن ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة تعدّ من طبيعة الوجود الإنساني، وركناً أساسياً من أركان الحياة بجوانبها الموجبة والسالبة، التي لا تخلو الحياة منها، وتزداد الضغوط كماً وكيفاً مع تعقد الحضارة وتسارع إيقاع العصر وتحدياته، وتصل هذه الظاهرة إلى حد استهداف الإنسان، إلا أن ذلك قد لا يحدث لدى الأفراد جميعهم، فقد لوحظ أن معظم الأفراد الذين يحتفظون بمستوىً عالٍ من الأمن النفسي والصحة البدنية لا يصيبهم المرض على الرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً مهماً لشخصية الفرد بجوانبها كلها؛ لذا فقد تناول هذا الموضوع عدد غير قليل من الأبحاث والدراسات، وخاصة (Kobasa, ١٩٧٩) التي عكفت على دراسة هذه القضية منذ السبعينيات، حيث عُدّت أبحاثها نقطة الانطلاق والتحول في هذا المجال، وتعددت وتنوعت الدراسات المتناولة لموضوع الصلابة النفسية، فمثلاً ثمة عدد من الدراسات تناول موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية والحياتية؛ مثل: دراسة (البيرقدار، ٢٠١١؛ و Kobasa, ١٩٧٩؛ وأبو ندى، ٢٠٠٧)، وتناول كلاً من (المفرجي والشهري، ٢٠٠٨)، وتناولت دراسات أخرى الصلابة النفسية كوسيطٍ بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها؛ مثل: دراسة (الرفاعي، ٢٠٠٨).

مما سبق نجد أن المراهقين فكرياً يكونون معرضين للضغوط الأسرية والنفسية أكثر من غيرهم، خاصةً في هذه المرحلة العمرية التي ينتج عنها هبوط في مستوى صحتهم العامة، مما جعل من الضرورة بمكان دراسة بعض الأحداث والأوضاع التي يمكن أن تكون مصادر باعثة على الضغوط الأسرية لهم، وهذا يستدعي التحقق من طبيعة تلك المصادر وتحديد أيها أكثر تأثيراً

في حياة المراهقين فكرياً؛ فمن غير الواضح ما إذا كانت الضغوط الأسرية ناجمة عن العلاقات بين الأفراد أو بسبب الأعباء الحياتية المختلفة.

لذلك؛ تتبع أهمية دراسة الضغوطات التي قد تؤدي إلى حالة من الضغوط النفسية لدى الأبناء المراهقين فكرياً، خاصةً من وجهة نظر القائمين على خدمتهم، وأنهم بحاجة ماسة إلى سبل الحماية المتمثلة في الصلابة النفسية التي تعمل على مقاومة الضغوط وما يعقبها من الإنهاك النفسي للمراهقين فكرياً، حيث إنها تعمل على تحسين إدراك المراهق فكرياً حول الأحداث والضغوطات وتجعلها أقل أثراً (القدومي، وخليل، ٢٠١١، ص. ٦٥٣).

وعلى ذلك؛ نجد أن مشكلة البحث تتمحور حول العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين المعاقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بينت دراسة البيرقدار (٢٠١١؛ وإسماعيل،٢٠١١، ودراسة Caruthers & Dishionh،Fasco,2012، و Leidy, Guerra, & Toro, 2010) مدى خطورة مرحلة المراهقة لذوي الإعاقة الفكرية إن لم تحظ هذه المرحلة بالعناية والاهتمام بالبرامج الإرشادية والأساليب التربوية وحُسن المعاملة من القائمين على رعايتهم.

لذلك يحاول البحث الحالي التعرف إلى أهم صور العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما علاقة الضغوط الأسرية بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم؟

٢- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم؟

٣- ما العلاقة القائمة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم؟

ثـانيـاً: أهـــداف البحـث:

تتحدد أهدف البحث بالتعرف إلى العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم. وتتحدد الأهداف الخاصة بالآتي:

١- تحديد مستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم.

٢- تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم.

٣- الكشف عن العلاقة القائمة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم.

ثـالثـا: أهميـــة البحـــث:

١- يقدم البحث وصفاً لأهم الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقين فكرياً من ذوي الإعاقة الفكرية، مما يساعد على فتح المجال لدراسات أخرى تهتم بموضوع البحث ذاته.

٢- توجيه المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين للاستفادة من نتائج البحث وأهم الحلول والبرامج النافعة للمراهقين فكرياً من ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- قد يفيد البحث في رعاية جوانب إيجابية مفيدة لدى المراهقين فكرياً من ذوي الإعاقة الفكرية بالاشتراك مع المعلمين وأولياء الأمور القائمين على رعايتهم.

٤- يقدم البحث استبانتي الضغوط الأسرية والصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية تتسمان بالخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات)، يمكن الاستفادة منهما في مجال الإعاقة الفكرية.

رابعـــا: حـــدود البحـــث:

الحـدود الموضـوعية (العلميـة): العلاقة بين الضغوط الأسرية والصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، وفق الفقرات الواردة في استبانتي الضغوط الأسرية والصلابة النفسية.

- **الحدود البشرية:** عينة من أولياء الأمور القائمين على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.
- **الحدود المكانية:** طبق البحث في مدينة الطائف.
- **الحدود الزمنية:** طبق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ -٢٠٢١م.

خامساً: مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:

الضغوط الأسرية:

تعرف الضغوط الأسرية بأنها: "حالة يتعرض فيها الوالدان وأبناؤهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعاً من عدم التوافق، وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة" (عبد المقصود وعثمان،٢٠٠٧، ص. ٢٢).

وتُعرف الضغوط الأسرية إجرائياً بأنها: المواقف والأحداث الصعبة والمُحزنة للمراهقين فكرياً، التي تسبب لهم الإحساس بالجروح النفسية والآلام الحادة، وتشعرهم بالدونية والاستخفاف ممن حولهم وعدم الاكتراث بهم، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها أولياء الأمور والمعلمون على الاستبانة المعدة لذلك.

الصلابة النفسية:

تعرف الصلابة النفسية بأنها: "اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ويمتلك بناء شخصيةٍ قوية" (أحلام، ٢٠١٨، ص. ٤).

وتُعرف الصلابة النفسية إجرائياً بأنها: الإجراءات العملية الوقائية والعلاجية الخاصة بهم التي يلجأ إليها المراهقون فكرياً بغية الحماية والمنعة من الضغوط الأسرية والنفسية التي يواجهونها في حياتهم، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها أولياء الأمور والمعلمون على الاستبانة المعدة لذلك.

المراهقون ذوو الإعاقة الفكرية:

هم الطلاب "الذين لديهم قصورٌ بشكلٍ واضح في القدرة العقلية العامة، ويصاحبه انخفاض في مستوى السلوك التوافقي، وما قد ينتج عنه من اضطرابٍ عام في الشخصية والسلوك، وبالتالي

فإن المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية هم الذين استمرت إعاقتهم الفكرية حتى فترة المراهقة، وهم يعانون العديد من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية التي تجعلهم ينحرفون عن المسار الطبيعي في الحياة إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين" (العجمي، ١٤٣٨، ص. ٤٩٠-٤٩١).

ويُعرفون إجرائياً بأنهم: الأفراد الذين أصبحوا في سن المراهقة، ولديهم قصور في القدرات العقلية العامة وتدنٍ في مستوى الذكاء، ويظهر ذلك من خلال طريقة التفكير والسلوك الذين لا يتناسبان مع العمر الزمني للفرد.

القائمون على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية:

يعرف القائمون على رعايتهم إجرائياً بأنهم: أولياء الأمور الذين يعملون على رعاية الأبناء المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، ويحاولون توفير الرعاية المناسبة لهم.

سادساً: الإطـــار النظـــري:

تعريف الضغوط الأسرية:

عرفها شحادة بأنها "الضغوط الناتجة عن مصادر منزلية، والضغوط التي مصدرها شريك أو شريكة الحياة، والضغوط التي مصدرها أمور عائلية، تتمثل في الواجبات المنزلية التي تفوق طاقة أحد الشريكين، والضغوط التي مصدرها الأطفال وتعليمهم وتربيتهم وعلاقاتهم بالجيران والرفقاء، وضغوط مصدرها خارجي منعكس على حياة الأسرة يتمثل في سوء علاقة الأسرة بالجيران أو عدم ملاءمة المسكن" (شحادة، ٢٠١١، ص ٥١٢)، وتعرف بأنها: "الضغط أو التوتر في نظام الأسرة، التي تخلق اضطراباً في استقرار الأسرة نتيجة حدث أو سلسلة من الأحداث الإيجابية أو السلبية" (Jean & Others, 2011)، وهي "حالة يتعرض فيها الوالدان وأبناؤهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعاً من عدم التوافق، وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة" (الجندي، ٢٠١٣، ص ١٧٠).

أسبـــابهـــا الضغـــوط الأســـريـــة وأشكـــالهـــا وصـــورهـــا:

للضغوط الأسرية أسباب ومصادر عديدة، لخصها (Dottie Schulz,2006) في ست مجالات، تتمثل في الآتي:

- التغيير في عدد أفراد الأسرة وأدوارهم وأساليب معيشتهم.
- التغير في القضايا الجنسية في الأسرة (الحمل)، وتحمل أعباء تربية الأبناء.
- المسؤوليات المرتبطة بالشؤون العائلية، أو المرتبطة بالرعاية الصحية.
- قضايا إدمان المخدرات.
- قضايا الصدام مع القانون.
- فقدان عضو من أعضاء الأسرة أو أحد الأقارب أو الأصدقاء، أو فقدان دخل أو ثروة الأسرة المعتمد عليها في المعيشة (Sharon et al, 2009).
- العرضة للمشكلات الشخصية؛ مثل: الزواج الفاشل، فقدان شخص عزيز (عنو، ٢٠٠٩، ص ٣٤).

تعريف الصلابة النفسية:

تعرف الصلابة النفسية بأنها "مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كواقٍ لأحداث الحياة الضاغطة، وهي تمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئة المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غيرَ مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها على نحو إيجابي" (Kobasa, 1979).

وتعرف الصلابة النفسية بأنها نموذج من نماذج الشخصية يتضمن صفات ومزايا معرفية وانفعالية وسلوكية تؤدي إلى حماية الفرد" (Bartone, 2009).

أبعـــاد الصـــلابـــة النفسيـــــة:

توصلت (Kobasa, 1979) إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية؛ هي على النحو الآتي:

- **الالتزام**: يمثل التوجه نحو إدماج الذات فيما يقوم به الفرد أو يواجهه، ومن أنواعه الالتزام الديني والالتزام القانوني والأخلاقي (الصنيع، ٢٠٠٢، أبو ندى، ٢٠٠٧)

- **الـتحكم:** هو اعتقاد بمدى قدرة الفرد على التحكم فيما يواجهه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، "ومنه التحكم المتصل باتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل والتحكم الاسترجاعي والتحكم المعرفي والتحكم السلوكي" (مكي وحسن، ٢٠١١، ص ٢٤٨).
- **التحدي:** يعني أن ما يطرأ على حياة الفرد من تغيرات هو أمرٌ مثيرٌ ومحفزٌ وضروري كجزءٍ من نسق الحياة يدفع إلى الاستمرارية والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط، ولدى الفرد أمنٌ نفسي ومبادأة واستكشاف لإمكانيات البيئة وما لديه من إمكانياتٍ نفسيةٍ واجتماعية تمكن من التعرض والتعامل مع الأحداث السلبية والضاغطة بتحدي، ولدى الفرد أملٌ في مستقبل أفضل (أباظة، ٢٠١١).

أهميـــة الصـــلابـــة النفسيـــــة:

تبرز أهمية الصلابة النفسية للفرد كونها تجعله أكثرَ قدرةً ومقاومةً، وأكثر انجازاً مع الضبط الداخلي والتحكم بما يحيط به، وهذا يعني أن الصلابة النفسية بمكوناتها وأبعادها تشكل المتغير السيكولوجي الذي يخفف من الأحداث الضاغطة التي تؤثر سلباً في الصحة البدنية والنفسية للفرد، وتتضح أهمية الصلابة النفسية كونها تشكل منطقة وقائية ومخففة لآثار الضغوط السلبية، وتجعل من الضغوط عامل إثارة للتحدي وليس مصدراً مساهماً في زيادة العبء وبالتالي تخفف التوتر لدى الفرد (مخيمر، ٢٠١١).

ويرى بن سعد (٢٠١٢) أن الصلابة النفسية من العوامل المهمة في صحة الشخصية، وهي ذات دور كبير في تحسين الأداء النفسي والبدني للفرد، وذلك لعدة أسباب منها: قدرتها على تمكين الصمود والمقاومة والتحدي وإدارة الأزمات، وإمكانيتها في تعزيز الفاعلية الذاتية وتقدير الذات لدى الفرد.

ويذكر "وايزمان" (Weisman, 2016) أن الصلابة النفسية تمكن الفرد من تعديل إدراكه للأحداث بما يخفف من التوتر المصاحب لها، وهي تدفع الفرد لتطوير أساليب المواجهةِ الفعالة التي تنقله من حال الضغط والتوتر إلى الثبات والمواجهة، فضلاً عن تأثيرها في الدعم الاجتماعي

الذي يتلقاه الفرد بما يعزز قدرته ويغير من ممارساته الصحية؛ ليتمتع بالصحة النفسية والبدنية السليمة لمواجهة الأحداث المختلفة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة البيرقدار (٢٠١١) إلى تعرف مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٨٤٣) طالباً وطالبة، واستخدمت مقياسين: الأول لقياس الضغط النفسي المعد مسبقاً، والثاني لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم الذي أعدته الباحثة. توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة؛ كان أهمها: إن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (٧٩.٨٥) مما يشير إلى أن هذه النسبة منخفضة مقارنةً بالوسط الفرضي البالغ (١٢٠)، وإن معدل الصلابة النفسية لديهم (٨١.٤١)، وهي نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنةً بالوسط الفرضي.

وفحصت دراسة (Sedigzadeh & Soleiman, 2014) العلاقة بين مكونات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) وطيب الحياة Well-being. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) موظفاً من جامعة أزاد الإسلامية (فرع ماراند) في إيران، وتم تطبيق استبيان الرؤية الشخصية ومقياس طيب الحياة من قائمة كاليفورنيا النفسية، وقد أظهرت النتائج أن مكون التحكم ينبئ بـ ٣٦.٧٪ من طيب الحياة للموظفين، وأن الصلابة على نحو عام تنبئ بـ ٣٨٪ من رفاهة الموظفين.

وقام "نيدى" و"نابيى" (Neda & Nabi, 2015) بدراسة هدفها التحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية ومرونتهم والأمل في تحقيق السعادة النفسية لطلاب التمريض في جامعة رازي في كرمان، وكان عدد العينة (١٢٦)، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس المرونة من إعداد (كونور ودافيدسون، ٢٠٠٣)، أظهرت النتائج أن ١٦٪ من التباين في المتغيرات النفسية يمكن تفسيره من خلال مزيج خطي من المثابرة والمرونة والأمل، و١٣.٨٪ تقريباً من التباين تحدده المتانة النفسية والمرونة والجدة والأمل على حدٍ سواء، و١٠.٨٪ تقريباً من التباين في الرفاه النفسي للتنبؤ، وقد أسفرت النتائج أن متغيري الأمل والمرونة على حدٍ سواء جيدة المعنى على التوالي.

وأجرى عرفات (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي) لدى تلاميذ الأقسام النهائية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الصلابة، والفروق بين المعيدين وغير المعيدين. بلغت عينة الدراسة (٣٣٠) تلميذاً من الأقسام النهائية موزعين على تخصصات علمية وأدبية بثانوية صادق الطالبي بالأغواط، وتبنت الدراسة استبيان الصلابة النفسية من إعداد "عماد مخيمر" وقام بتكييفه (بشير معمريه) على البيئة الجزائرية. توصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، وأنه توجد فروق واضحة بين الجنسين حول مستوى الصلابة لصالح الذكور، وتوجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين لصالح غير المعيدين.

وقام العزام (٢٠١٩) بدراسة ارتباطية هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في ضوء بعض المتغيرات، تكونت العينة من (٢١٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. استخدمت مقياس الصلابة النفسية مكون من (٤٠) فقرة، ومقياس المهارات الاجتماعية مكون من (٥٠) فقرة. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية جاء بدرجةٍ عالية، ومستوى المهارات الاجتماعية بدرجةٍ عالية، ووجود علاقةٍ دالةٍ إحصائياً بين تقديرات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية مجتمعة وتقديراتهم على مقياس المهارات الاجتماعية.

وسعت دراسة العتيبي (٢٠١٩) إلى معرفة مستوى الضغوط الحياتية ومستوى الصلابة النفسية لدى نزلاء السجون. كانت أهم النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية الحقيقية لمستويات الضغوط الحياتية والمتوسطات الافتراضية لها لصالح المتوسطات الافتراضية، التي كانت أعلى من مستويات الضغوط الحياتية مما يبين انخفاض مستويات الضغوط الحياتية لعينة الدراسة من نزلاء سجن الإحساء، إضافةً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مستويات الصلابة النفسية، التي كانت أعلى من المتوسطات الافتراضية لها مما يبين ارتفاع مستويات أبعاد الصلابة النفسية لعينة الدراسة من نزلاء سجن الإحساء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الحياتية وأبعاده التفصيلية ومقياس الصلابة النفسية وأبعاده التفصيلية.

وسعت دراسة "تشاي" و"لو" (Chai & Low, 2015) إلى تعرف العلاقة بين استراتيجيات التغلب على المشكلات، ومستوى الضغوط النفسية، والشخصية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طالباً جامعياً متطوعاً من مستوى البكالوريوس والدبلوم من كلية جامعية خاصة في كوالالمبور –ماليزيا. وقد استخدمت الباحثات ثلاثة مقاييس لغايات الدراسة: قائمة ليونارد للشخصية (LPI)، ومقياس الضغط المدرك (PSS)، وقائمة مواجهة المشكلات. خلصت الدراسة إلى: أن الأشخاص الذين لديهم بُعد الشخصية التحليلية كانوا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، والأشخاص ذوي بُعد الشخصية الأقل انفتاحاً استخدموا استراتيجيات الدعم الاجتماعي لمواجهة المشكلات، وأن مستوى الضغط النفسي لم يتأثر بالشخصية.

وأجرى كلش (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً، حيث طُبقت الدراسة على الأطفال المعاقين بصرياً في معهد النور التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وقد تضمن مجتمع الدراسة (٩٣) تلميذاً وتلميذة، أما عينتها فقد بلغت (٥٠) بواقع (٢٥) تلميذاً و (٢٥) تلميذة تم اختيارهم بالطريقةِ العشوائية، وبعد بناء مقياس الضغوط النفسية تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة. بينت النتائج: أن التلاميذ المعاقين بصرياً يعانون ضغوطاً نفسية، وثمة فروقاً بين درجات الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

١- اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها، فقد هدفت دراسة البيرقدار (٢٠١١) إلى تعرف مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، ودراسة (Sedigzadeh & Soleiman, 2014) العلاقة بين مكونات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) وطيب الحياة Well-being، ودراسة (Neda & Nabi, 2015) التحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية ومرونتهم والأمل في تحقيق السعادة النفسية لطلاب التمريض في جامعة رازي في كرمان، ودراسة عرفات (٢٠١٨) معرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي) لدى تلاميذ الأقسام النهائية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى

الصلابة، والفروق بين المعيدين وغير المعيدين، ودراسة العزام (٢٠١٩) معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في ضوء بعض المتغيرات، ودراسة العتيبي (٢٠١٩) معرفة مستوى الضغوط الحياتية ومستوى الصلابة النفسية لدى نزلاء السجون، ودراسة (Chai & Low, 2015) تعرف العلاقة بين استراتيجيات التغلب على المشكلات، ومستوى الضغوط النفسية، والشخصية، ودراسة (كلش، ٢٠١٩) قياس مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً.

٢- اختلفت الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة حيث شملت دراسة البيرقدار (٢٠١١) طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، ودراسة (Sedigzadeh & Soleiman, 2014) عينة من الموظفين في الجامعة، ودراسة (Neda & Nabi, 2015) طلاب التمريض في جامعة رازي في كرمان، ودراسة عرفات (٢٠١٨) تلاميذ الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية موزعين على تخصصات علمية وأدبية، ودراسة العزام (٢٠١٩) طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين، ودراسة العتيبي (٢٠١٩) نزلاء السجون، ودراسة (Chai & Low, 2015) طلاب الجامعة من مستوى البكالوريوس والدبلوم من كلية جامعية خاصة، ودراسة (كلش، ٢٠١٩) الأطفال المعاقين بصرياً في معهد النور التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣- تشابهت الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ مثل: دراسة البيرقدار (٢٠١١) تعرف مستوى الضغط النفسي ومصادره وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية، ودراسة (Sedigzadeh & Soleiman, 2014) العلاقة بين مكونات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) وطيب الحياة، ودراسة (Neda & Nabi, 2015) التحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية ومرونتهم والأمل في تحقيق السعادة النفسية، ودراسة عرفات (٢٠١٨) معرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي)، ودراسة العزام (٢٠١٩) العلاقة بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية، ودراسة العتيبي (٢٠١٩) مستوى الضغوط الحياتية ومستوى الصلابة النفسية، ودراسة (Chai & Low, 2015)

العلاقة بين استراتيجيات التغلب على المشكلات، ومستوى الضغوط النفسية، والشخصية، ودراسة (كلش، ٢٠١٩) مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً.

تميز البحث عن الدراسات السابقة:

١- من حيث الفئة، فقد شمل الطلاب والطالبات المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- من حيث عينة البحث؛ شملت القائمين على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من أولياء الأمور.

٣- إعداد استبانة للضغوط الأسرية واستبانة للصلابة النفسية تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- حيث عمت الفائدة للبحث من الدراسات سالفة الذكر بالتعرف إلى ما تم التوصل إليه فيها من نتائج وتوصيات ومحاولة استكمال تلك الجهود للوصول إلى نتائج جديدة.

٢- الاستفادة من الإطار النظري لتلك الدراسات السابقة، إضافة إلى طريقة تحليل النتائج وكيفية تفسيرها في كل دراسة.

٣- الاستفادة من أوجه القوة في تلك الدراسات وتفادي مواطن الضعف.

٤- الاستفادة من أبرز نتائج الدراسات التي خرجت بها، وأهم توصياتها.

ثامناً: منهجية البحث، وإجراءاته:

منهج البحث:

لأغراض البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات من مجتمع البحث والتعرف إلى عنوانه "الضغوط الأسرية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية" وهذا الأسلوب يناسب أغراض البحث.

مجتمع البحث الأصلي، وعينته:

تكون مجتمع البحث الأصلي من جميع أولياء الأمور القائمين على رعاية المراهقين فكرياً في مدينة الطائف. واقتصرت العينة على (١٠٠) من أولياء أمور المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع البحث، البالغ عددهم (١٠٠) من أولياء الأمور.

أدوات البحـث:

استخدم الباحثان استبانتين:

الاستبـــانـــة الأولـــى:

استبانة الضغوط الأسرية:

هدفت إلى قياس مستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، وقد تكونت من (٤٠) فقرة تم إعداد الاستبانة وفق دراسات سابقة قامت بما يشابه هذا الموضوع والفكرة، ولكن الأسئلة التي تم تناولها هي خاصة بفكرتنا ودراستنا التي تميزها عن الدراسات السابقة العربية والإنجليزية، كما أشارت إليه هذه الدراسات: دراسة البيرقدار (٢٠١١) تعرف مستوى الضغط النفسي ومصادره وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية، ودراسة كلش (٢٠١٩)، دراسة "تشاي" و"لو" (Chai & Low, 2015) تعرف العلاقة بين استراتيجيات التغلب على المشكلات، ومستوى الضغوط النفسية، والشخصية.

الاستبـــانـــة الثـــانيـــة:

استبـــانـــة الصـــلابـــة النفسيـــة:

هدفت الاستبانة إلى قياس مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين فكرياً من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، وقد تكونت من (٣٩) فقرة. تم إعداد الاستبانة وفق دراسات سابقة قامت بما يشابه هذا الموضوع والفكرة، ولكن الأسئلة التي تم تناولها هي خاصة بفكرتنا ودراستنا التي تميزها عن الدراسات السابقة العربية والإنجليزية، كما أشارت إليه هذه الدراسات: دراسة (Sedigzadeh & Soleiman, 2014) العلاقة بين مكونات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) وطيب

الحياة، ودراسة (Neda & Nabi, 2015) التحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية ومرونتهم والأمل في تحقيق السعادة النفسية، ودراسة عرفات (٢٠١٨).

في ضوء الملاحظات واستناداً إلى دراسات سابقة ومقاييس وخصائص تم ذكرها؛ تم استنتاج خصائص جديدة، وتم إنشاء استبانة خاصة بهذا البحث.

الصدق والثبات للاستبانة:

أولاً: الصدق:

١- صدق المحتوى (الظاهري):

استخدم الباحثان الصدق المنطقي أو الظاهري، وأفضل وسيلة لقياس الصدق الظاهري للأداة هو عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، حيث عرضت على (١٣) من السادة المحكمين، الذين أفادوا بتعديل بعض العبارات، وقد استجاب الباحثان لمقترحاتهم بشأن التعديل.

٢- صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الضغوط الأسرية:

من خلال تطبيق الاستبانة على عينة البحث الاستكشافية المكونة من (٣٥) من مقدمي الرعاية للمراهقين ذوي الإعاقات الذهنية؛ تم فحص صلاحية الاتساق الداخلي لبيانات الاستبانة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للبعد والاستبانة كلها باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك وفق الآتي:

جدول (١)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها.

الضغوط الأسرية		الضغوط الاقتصادية		الضغوط الاجتماعية		الضغوط الانفعالية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط			م	معامل الارتباط
١	.٧٢١**	١	.٧١٨**	١	.٤٩٢**	١	.٥٨٨**
٢	.٦٦٠**	٢	.٨١٣**	٢	.٦٥٧**	٢	.٨٥٨**
٣	.٦٥٠**	٣	.٧٩٥**	٣	.٤٦٨**	٣	.٧٨٣**
٤	.٦٣٦**	٤	.٨١١**	٤	.٦٣٨**	٤	.٨٠٠**
٥	.٧٠٢**	٥	.٧٢٠**	٥	.٧١٦**	٥	.٧٠٠**
٦	.٤٥٩**	٦	.٥٧٩**	٦	.٧٣٩**	٦	.٨٦٣**
٧	.٧٦٢**	٧	.٥٨٩**	٧	.٧٤٢**	٧	.٧٠١**
٨	.٧٦١**	٨	.٨٢٢**	٨	.٨٣٣**	٨	.٨١٧**
٩	.٥٥٧**	٩	.٥٩٦**	٩	.٦٩٩**	٩	.٦٥٨**
١٠	.٦٧٢**	١٠	.٩٠٤**	١٠	.٨٠٨**	١٠	.٨٠٨**
١١	.٩٣٠**					١١	.٤٤١**
١٢	.٥٩١**					١٢	.٨٠٩**
						١٣	.٨٥٦**
						١٤	.٨٦٨**

(*) قيمة دالة عند مستوي (٠.٠٥) **(**) قيمة دالة عند مستوي (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء هذه النتيجة؛ فإن فقرات الاستبانة تتمتع بقيم مقبولة إحصائياً من صدق الاتساق الداخلي لمفرداتها (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــــدول (٢)
معامل ارتباط بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبان

الضغـــوط الأســـريـــة	معـــامـــل الارتبـــاط	مستـــوى الـــدلالـــة
الضغوط الاقتصادية	.٧٧٤**	٠,٠١
الضغوط الاجتماعية	.٨١٠**	٠,٠١
الضغوط الانفعالية	.٩١١**	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يعني تمتع الاستبانة بدرجات مقبولة إحصائياً من صدق الاتساق الداخلي لأبعادها (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦).

ثانيًا: ثبات استبانة الضغوط الاسرية:

تم التَحَقُّقِ من ثبات الاستبانة وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية التي تكونت من (٣٥) من القائمين على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدمت طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب معامل الثبات لكل بعد، والتحقق من ثبات الاستبانة كلها، وجاءت النتائج كما في جدول (٤) الآتي:

جـــــدول (٣)
معامل الثبات بطريقة كرونباخ **Cronbach's Alpha** للأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة

الضغـــوط الاســـريـــة	معـــامـــل الثبـــات
الضغط النفسي الأسري	٠,٨٧٥
الضغط النفسي الاقتصادي	٠,٩٠١
الضغط النفسي الاجتماعي	٠,٨٣٣
الضغط النفسي الانفعالي	٠,٩٤١
الدرجة الكلية للاستبانة	٠,٩٣٧

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة تساوي (٠.٩٣٧)، وتراوحت قيم معامل الثبات للأبعاد بين (٠.٨٣٣ -٠.٩٤١) وهي قيم مقبولة إحصائياً (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦).

٣- صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الصلابة النفسية:

من خلال تطبيق الاستبانة على عينة البحث الاستكشافية المكونة من (٣٥) من مقدمي الرعاية للمراهقين ذوي الإعاقات الذهنية، تم فحص صلاحية الاتساق الداخلي لبيانات الاستبانة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للبعد والاستبانة كلها باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك وفق الآتي:

جـــــدول (٤)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها

الالتـــزام		التحكـــم		السيطـــرة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.٦٣٢**	١	.٤٤٤**	١	.٤٥٧**
٢	.٤٩٩**	٢	.٥٤٣**	٢	.٦٣١**
٣	.٥١٢**	٣	.٥٢٣**	٣	.٧٦٩**
٤	.٧٩٣**	٤	.٦٣٧**	٤	.٦٢٣**
٥	.٧٥٢**	٥	.٦٧٥**	٥	.٥٩٠**
٦	.٧٧٣**	٦	.٤٩٩**	٦	.٤٤٦**
٧	.٦٧٥**	٧	.٦٠١**	٧	.٣٥٧*
٨	.٦٢٠**	٨	.٥٨٣**	٨	.٤٨٠**
٩	.٥١٢**	٩	.٤٤٨**	٩	.٦٠٧**
١٠	.٣٥٧*	١٠	.٣٤٤*	١٠	.٦٨١**
١١	.٤٨٠**	١١	.٥١٢**	١١	.٤٣٣**
١٢	.٤٢٩**	١٢	.٥٩٦**	١٢	.٥٩٢**
١٣	.٥٤١**			١٣	.٧٦٣**
١٤	.٦٤١**				

(*) قيمة دالة عند مستوي (٠.٠٥) **(**) قيمة دالة عند مستوي (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١ -٠.٠٥)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء هذه النتيجة فإن فقرات الاستبانة تتمتع بقيم مقبولة إحصائياً من صدق الاتساق الداخلي لمفرداتها (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦).

جـــــدول (٥)
معامل ارتباط بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة

الصـلابـة النفسيـة	معـامـل الارتبـاط	مستـوى الـدلالـة
الالتزام	.٧٩٨**	٠,٠١
التحكم	.٧٩٦**	٠,٠١
التحدي	.٨٣٠**	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني تمتع الاستبانة بدرجات مقبولة إحصائياً من صدق الاتساق الداخلي لأبعادها (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦).

٤- ثبات استبانة الصلابة النفسية:

تم التَحَقُّقِ من ثبات الاستبانة وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية التي تكونت من (٣٥) من القائمين على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدمت طريقة "ألفا كرونباخ" Cronbach Alpha لحساب معامل الثبات لكل بعد، والتحقق من ثبات الاستبانة كلها، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جـــــدول (٦)
معامل الثبات بطريقة "كرونباخ" **Cronbach's Alpha** للأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة

الصـلابـة النفسيـة	معـامـل الثبـات
الالتزام	٠,٧٥٦
التحكم	٠,٧٨٢
السيطرة	٠,٨١١
الدرجة الكلية للاستبانة	٠,٨٦٩

يتبين من الجدول (٦) أن قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة تساوي (٠.٨٦٩)، وتراوحت قيم معامل الثبات للأبعاد بين (٠.٧٥٦ -٠.٨١١) وهي قيم مقبولة احصائياً (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ص ٣٦٦).

الصورة النهائية لاستبانة الضغوط الأسرية واستبانة الصلابة النفسية:

يوضح الجدول التالي الصورة النهائية لكل من استبانة الضغوط الأسرية واستبانة الصلابة النفسية وعدد أبعادها وفقراتها.

جـــــدول (٧)
يبين الصورة النهائية لاستبانة الضغوط الأسرية واستبانة الصلابة النفسية وعدد أبعادها وفقراتها.

م	أبعـاد استبـانـة الضغـوط الأسـريـة	عـدد الفقـرات

١	الضغط النفسي الأسري	١٢
٢	الضغط النفسي الاقتصادي	١٠
٣	الضغط النفسي الاجتماعي	٥
٤	الضغط النفسي الانفعالي	١٣
المجموع	٤ أبعاد	٤٠
١	الالتزام	١٤
٢	التحكم	١٢
٣	التحدي	١٣
المجموع	٣ أبعاد	٣٩

متغيرات البحث:

أ) **المتغير المستقل (independent Variable):** الضغوط الأسرية.

ب) **المتغير التابع (Dependent Variables):** درجات المبحوثين على استبانتي الضغوط الأسرية، والصلابة النفسية الصلابة النفسية.

تاسعاً: نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: للإجابة على السؤال الأول ونصه: "**ما مستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم؟**"؛ حسب المتوسط الحسابي الموزون والانحرافات المعيارية لدرجات القائمين على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للأبعاد: الضغوط الأسرية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الانفعالية.

وتم تقييم مستوى الضغوط الأسرية بأبعاده: الضغوط الأسرية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الاجتماعية، وذلك باستخدام المتوسط الحسابي الموزون لتدريج "ليكرت" الخماسي كما هو موضح بالجدول الآتي:

جـــــدول (٨)

الحدود الدنيا والعليا للمتوسط الموزون لمستوى الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

الضغـــوط الأســـريـــة	المـــــــدى	
	أقـــل قيمـــة	أكـــبر قيمـــة
منخفض بشدة	١	١,٧٩

منخفض	١,٨٠	٢,٥٩
متوسط	٢,٦٠	٣,٣٩
مرتفع	٣,٤٠	٤,١٩
مرتفع بشدة	٤,٢٠	٥

البعـد الأول: الضغـوط الأسـريـة:

جـــــدول (٩)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الضغوط الأسرية
لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

م	الضغـــوط الأســـريـــــة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط	الترتيب
١	يجد صعوبة في التفاهم مع والديه أو أحدهما.	٣,٢٨	١,١٨٩٨٦	متوسطة	٢
٢	يعاني قسوة تعامل والده معه.	٢,٤٩	١,٣١٤٢٢	منخفضة	١٢
٣	يعاني كثرة شجار إخوته في المنزل.	٢,٩٥	١,٣٣٦١٧	متوسطة	٥
٤	يشعر بتمييز إخوته عنه من قبل والديه.	٢,٦١	١,٣٤٧٦١	متوسطة	١٠
٥	يعاني صعوبة إظهار مشكلاته.	٣,٣٢	١,٤٠٦١٩	متوسطة	١
٦	يشكو من تدخل والديه في اختيار أصدقائه.	٢,٦٦	١,٣١٢١	متوسطة	٩
٧	يشعر بأن والديه يتوقعان منه أكثر مما يستطيع.	٢,٨٨	١,١٥٧١٥	متوسطة	٧
٨	يعاني تدخل والديه أو أحدهما في شؤونه الخاصة.	٣,٠٩	١,١٩٨٤٤	متوسطة	٣
٩	يشكو من أن والديه لا يخصصان له وقتاً للترفيه عن نفسه.	٢,٥٦	١,٢٢٥٣٢	منخفضة	١١
١٠	يشعر بضيق جراء المشاركة في أنشطة المنافسة.	٣,٠٨	١,١٤٣١	متوسطة	٤
١١	يشكو من عدم احترام الأسرة لخصوصياته.	٢,٧٦	١,٢٤٠٠٧	متوسطة	٨
١٢	ينزعج من عدم قدرة أسرته على تلبية متطلباته.	٢,٩١	١,٤١٤٨٩	متوسطة	٦
المتوسط العام لبعد الضغوط الأسرية		٢,٨٨	٠,٨٩٨٩٤	متوسطة	

يتضح من الجدول (٩) ما يأتي:

١- اتفاق عينة البحث على مستوى منخفض للضغوط الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارتين رقم (١٢، ١١)، التي تتعلق بقسوة الوالد، وعدم تخصيص وقت للترفيه، حيث كان المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢.٤٤، ٢.٥٦) على الترتيب.

٢- اتفاق العينة على مستوى متوسط من الضغوط الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية لعبارات البعد الأسري الأخرى بمتوسطات تراوحت بين (٢.٦٦: ٣.٣٢).

٣- بصفة عامة يوجد اتفاق عام لدى العينة على مستوى متوسط من الضغوط الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٨).

وقد يعود السبب في ذلك إلى تفهم عينة البحث لطبيعة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية واحتياجاتهم النفسية، وهو ما يجعلهم أكثر تقبلاً لهم، ومن ثم لا يشكلون أية ضغوط إضافية؛ بل يقومون بتقديم المساعدة للتخفيف من حدة الضغوط التي يتعرض لها الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية على نحو عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العويوي، ٢٠١٤) التي تشير إلى وجود علاقة بين مستوى الضغوط الأسرية ومتغير دخل الأسرة حيث كانت بين المتوسط والمتدني، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (راشد، ٢٠١٠) ويعود السبب إلى اختلاف العينة وخصائصها والمنهج المستخدم والبيئة الثقافية.

البعد الثاني: الضغوط الاقتصادية:

جـــــــدول (١٠)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الضغوط الاقتصادية
لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

م	الضغـــــوط الاقتصـــــاديـــــة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط	الترتيب
١	يشكو من قلة مصروفه اليومي.	٢,٥٤	١,٢٠٩٥٦	منخفضة	٦
٢	يجد صعوبة في الحصول على ثمن مستلزماته الدراسية.	٢,٤٦	١,٢٦٦٦٧	منخفضة	٨
٣	يشكو من نقص الدخل لوالديه في إعالة أفراد أسرته.	٢,٥٨	١,٢٨٨٤٩	منخفضة	٤
٤	يتجنب بعض الأنشطة التي يمارسها أصدقائه بسبب متطلباتها المادية.	٢,٤٨	١,١٨٤٧٥	منخفضة	٧
٥	يعاني من تحكم الأخرين بمخصصاته المالية.	٢,٧٣	١,١٧٠٨٢	متوسطة	٣
٦	يضطر إلى العمل في أثناء الدراسة ليلبي متطلباته.	١,٩١	١,٠٧٣٩٨	منخفضة	١٠
٧	يعاني عدم وجود حاسوب(كمبيوتر) في المنزل.	٢,٥٨	١,٢٦٤٧٥	منخفضة	٥

م	الضغـــــوط الاقتصـــــاديـــــة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط	الترتيب
٨	يشعر بالغيرة من زملائه الذين تتوفر لهم احتياجاتهم المادية.	٢,٨٧	١,٢٨٤٣٧	متوسطة	٢
٩	يشعر بالضيق من الشفقة من قبل الناس.	٢,٩٧	١,٣٩٥٩٢	متوسطة	١
١٠	يمتنع عن مشاركة زملائه في الكثير من المناسبات بسبب قلة المال.	٢,٤	١,٢٩٤٩	منخفضة	٩
	المتوسط العام لبعد الضغوط الاقتصادية.	٢,٥٥	٠,٩٥٧٦٤	منخفضة	

يتضح من الجدول (١٠) ما يأتي:

١- اتفاق العينة على مستوى منخفض من الضغوط الاقتصادية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات (٦، ١٠، ٢، ٤، ١، ٣، ٧) بمتوسطات تراوحت بين (١.٩١: ٢.٥٨).

٢- اتفاق العينة على مستوى متوسط من الضغوط الاقتصادية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات (٦،٥، ٨، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٣: ٢.٩٧).

٣- بصفة عامة يوجد اتفاق عام لدى العينة على مستوى منخفض من الضغوط الاقتصادية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٥).

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الضغوطات الاقتصادية جاءت بدرجة منخفضة بسبب سعي الأسر إلى توفير كافة الاحتياجات الخاصة بالمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية وذلك في سبيل المساعدة على التخفيف من الآثار المرافقة للإعاقة الفكرية ومساعدتهم على الوصول إلى أفضل مستوى ممكن في الحياة اليومية بما يخفف من المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم، ومن ثم تحسين جودة حياتهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Cohen, & Janicki Deverts, 2012 التي أشارت أن الضغوط الاقتصادية تشكل عاملاً مهماً في حياة الأفراد، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة فريدة (٢٠١٣)، حيث بينت النتائج أن هناك فروقاً بين الأسرة القاطنة بولاية الجزائر حسب جنس رب الأسرة والمستوى التعليمي والحالة العائلية لرب الأسرة، وكذلك المستوى الاقتصادي الأسري.

البعد الثالث: الضغوط الاجتماعية:

جـــــــدول (١١)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الضغوط الاجتماعية
لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

م	الضغـــوط الاجتمـــاعيـــة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الضغوط	الترتيب
١	يشعر بالخجل بشكلٍ دائم.	٣,١٣	١,١٨٦٢٤	متوسطة	٧
٢	يتردد في التعامل مع الآخرين.	٣,٤	١,١٨٩١٨	عالية	١
٣	يضايقه مزاح زملائه معه.	٣,٢٢	١,١٤٢٢١	متوسطة	٥
٤	يعاني توبيخ زملائه له بألفاظ نابية (ألفاظ سيئة).	٢,٩٦	١,٢١٣٧٣	متوسطة	٩
٥	يعاني عدم احترام زملائه لمشاعره.	٣,٠٤	١,٢٣٠٢٦	متوسطة	٨

يتضح من الجدول (١١) ما يأتي:

١- اتفاق العينة على مستوى متوسط من الضغوط الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات (١، ٣، ٤، ٥) بمتوسطات تراوحت بين (١.١٤٢٢١، ١.٢٣٠٢٦).

٢- اتفاق العينة على مستوى عال من الضغوط الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارة (٢) بمتوسط مقداره (١.١٨٩١٨).

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الخصائص التي يتميز بها المراهقون ذوو الإعاقة الفكرية تعدّ العامل الأهم في الضغوط الاجتماعية التي يعانونها، حيث بسبب المشكلات التي يعانونها في قدراتهم العقلية ومهاراتهم الحياتية فإنهم يعانون صعوبات في التعامل مع الآخرين، ومن ثم فإن العلاقات الاجتماعية تعدّ من الضغوطات التي يتعرض لها المراهقون ذوو الإعاقة الفكرية في حياتهم اليومية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (راشد، ٢٠١٠): وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب والتحصيل الدراسي، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (كلش، ٢٠١٩) ويعود السبب إلى اختلاف العينة وخصائصها والمنهج المستخدم والبيئة الثقافية.

الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابـة علـى السـؤال الثـاني الـذي نصـه: "مـا مستوى الصـلابة النفسية لـدى المراهقين ذوي الإعاقـة الفكريـة مـن وجهـة نظـر القائمين علـى رعـايتهم؟"، وللإجابـة عـن هـذا السـؤال حسـب المتوسـط الحسابي الموزون والانحرافات المعيارية لـدرجات الصـلابة النفسية من وجهـة نظـر القائمين علـى رعايـة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد الآتية: الالتزام، التحكم، والسيطرة، وتم تقييم مستوى الصـلابة باستخدام المتوسط الحسابي الموزون لتدريج "ليكرت" الخماسي كما في الجدول (١٢) السابق.

البعـد الأول: الالتـزام:

جـــــــدول (١٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الالتزام لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

م	عبـــارات بعـــد الالتـــــزام	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الصلابة	الترتيب
١	يلتزم بتحقيق أهدافه بمساعده من حوله.	٣,٦٣	١,٠٥٠٧٨	عالية	٣
٢	يلتزم بتحقيق القيم المجتمعية.	٣,٤٣	١,٠٩٤١١	عالية	٧
٣	يضيع معظم وقته في أنشطه لا فائدة منها.	٣,٠٩	١,١٦٤٢٤	متوسطة	١١
٤	يعتقد بأن للحياة هدفاً يعيش من أجله.	٢,٩٢	١,١٥١٩	متوسطة	١٣
٥	يمتلك قيم يلتزم بها ويحافظ عليها.	٣,٤٤	١,٠٤٧٥٦	عالية	٦
٦	يمتلك أهداف يسعى إلى تحقيقها.	٣,٢١	١,٠٦٦٤٣	متوسطة	٨
٧	يشارك في الأنشطة التي تخدم المجتمع.	٣,١٦	١,٠٨٩١٦	متوسطة	١٠
٨	يشارك أقرانه في حل مشكلاتهم البسيطة.	٣,١٨	١,٠٨٦	متوسطة	٩
٩	يجد صعوبة في التكيف مع أقرانه.	٣,٠٦	١,١٣٥٤٧	متوسطة	١٢
١٠	يبالغ في الاهتمام بنفسه.	٢,٧٩	١,١٣٠٧٩	متوسطة	١٤
١١	يبادر بمساعدة أسرته.	٣,٧٢	١,٠٦٤٣٩	عالية	٢
١٢	يتأثر بالأحداث من حوله.	٣,٨٦	٠,٩٢١٣٥	عالية	١
١٣	يبادر بمساعدة أقرانه.	٣,٦	١,٠٨٢٤٦	عالية	٤
١٤	يشارك في المناسبات الوطنية.	٣,٥٧	١,٢٥٧٣٤	عالية	٥
	المتوسط العام لبعد الالتزام.	٣,٣٣	٠,٦٤٩٧٧	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٢) ما يأتي:

١- اتفاق العينة على مستوى متوسط من الالتزام لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات رقم (١٠، ٤، ٩، ٣، ٧، ٨) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٩: ٣.٢١).

٢- اتفاق العينة على مستوى مرتفع من الالتزام لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات رقم (١٢، ٥، ١٤، ١٣، ١، ١١، ١٢) بمتوسطات تراوحت بين (٣.٤٣: ٣.٨٦).

٣- بصفة عامة يوجد اتفاق عام لدى العينة على مستوى متوسط من الالتزام لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٣).

وقد يعود السبب في ذلك إلى الاهتمام الذي يتلقاه المراهقون ذوو الإعاقة الفكرية في المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية لهم، الذي يسعى إلى تطوير قدراتهم وإمكانياتهم من خلال مساعدتهم على تحسين واقعهم وتعزيز قدرتهم على الاندماج في المجتمع والمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تحدث في البيئة المحيطة بهم كإنسان طبيعي، إضافة إلى مساعدتهم على التخطيط لحياتهم المستقبلية على نحو مناسب لخصائصهم واحتياجاتهم.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عرفات (٢٠١٨)، حيث أسفرت النتائج إلى أن العينة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السبيعي، ٢٠١٩) ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف العينة والبيئة الثقافية.

البعد الثاني: التحكم:

جـــــدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التحكم لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

م	عبـــارات بعـــد التحكـــم	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الصلابة	الترتيب
١	يتخذ قراراته بتوجيه من أسرته.	٣,٨٩	٠,٧٢٣٢٨	عالية	١
٢	يستطيع وضع خطط مستقبليه بمساعده أسرته.	٣,٦٣	٠,٩٠٦٢٦	عالية	٥
٣	يعتمد على نفسه في حل واجباته المدرسية.	٣,٠٨	١,١٦٠٦٣	متوسطة	٨
٤	يعتقد أن متعة الحياة في اكتساب الخبرات.	٢,٩٨	١,١٦٣٢٤	متوسطة	١١
٥	يفتقد الثقة بالنفس.	٣,٠٦	١,١٠٨٤٦	متوسطة	٩
٦	يتخيل احداث غير واقعية.	٣,٠٥	١,٢٢٥٧٨	متوسطة	١٠
٧	يغير قراراته.	٣,٦٤	٠,٩٤٨٣٦	عالية	٤
٨	لا يفضل التغييرات في حياته.	٣,٣٩	١,١	متوسطة	٧
٩	يهتم جيداً بأموره الشخصية.	٣,٥٣	١,٠٧٧٣٦	عالية	٦
١٠	يبالغ في ثقته بنفسه.	٢,٧١	١,٠٤٧٣١	متوسطة	١٢
١١	يطلب المساعدة من أسرته لحل مشكلاته.	٣,٨٢	٠,٩٢٥٢٩	عالية	٢

م	عبـــارات بعـــد التحكـــم	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الصلابة	الترتيب
١٢	لا يستطيع التحكم في غضبه.	٣,٧٢	١,١١٠٨٣	عالية	٣
	المتوسط العام لبعد التحكم.	٣,٣٧٥	٠,٤٥١٤١	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٣) ما يأتي:

١- اتفاق العينة على مستوى متوسط من التحكم لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات رقم (١٠، ٤، ٦. ٥، ٣، ٨) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧١: ٣.٣٩).

٢- اتفاق العينة على مستوى مرتفع من التحكم لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات رقم (١، ٩، ٢، ٧، ١٢، ١١) بمتوسطات تراوحت بين (٣.٥٣: ٣.٨٩).

٣- بصفة عامة يوجد اتفاقٌ عام لدى العينة على مستوى متوسط من التحكم لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٣).

وقـد يعـود السـبب فـي ذلـك إلـى إدراك المـراهقين ذوي الإعاقـة الفكريـة لخصائصـهم واحتياجاتهم، إضافة إلى أن قدرة هذه الفئة من المراهقين على التفاعل من أحداث حياتهم بمرونة تعدّ ضعيفة وهو ما يضطرهم إلى الاستعانة بأسرهم لحل المشكلات التي يواجهونها، وأن قدرتهم على التحكم بانفعالاتهم تعدّ ضعيفة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البيرقدار، ٢٠١١): التي أشارت إلى عدم تمتع العينة بمستوى مرتفع من التحكم والصلابة النفسية، في حين اختلفت مع دراسة Sedigzadeh & Soleiman, 2014) حيث توصلت النتائج إلى أن مستوى التحكم ينبئ بـ ٣٦.٧٪ من طيب الحياة للموظفين، وأن الصلابة على نحو عام تنبئ بـ ٣٨٪ من رفاهة الموظفين.

البعد الثالث: التحدي:

جـــــدول (١٤):
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التحدي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

م	عبـــارات بعـــد التحـــدي	المتوسط	الانحراف المعياري	مستـــوى الصلابـــة	الترتيب
١	يعتقد أن متعة الحياة في مواجهة تحدياته.	٢,٩٦	١,٠٧٢٣٣	متوسطة	٨
٢	يستطيع حل مشكلاته.	٢,٧٢	١,٠٧٣٨٤	متوسطة	١٢
٣	يحاول معرفة الأشياء التي لا يعرفها.	٣,٢٥	١,٢١٧٥١	متوسطة	٤
٤	يعتقد أن متعة الحياة في حل المشكلات التي تواجهه.	٢,٨٤	١,١٣٤٥٨	متوسطة	١٠

م	عبـــارات بعـــد التحـــدي	المتوسط	الانحراف المعياري	مستـــوى الصلابـــة	الترتيب
٥	لديه قدرة على الإصرار على حل مشكلاته البسيطة.	٣,٠٩	١,٠٩٢٦٣	متوسطة	٧
٦	تعدد المعوقات أضعفت قدرته على مواجهه الصعوبات.	٣,٤٨	١,١٠٥٣٦	عالية	١
٧	يخاف من التغيرات التي تطرأ على حياته.	٣,٢٨	١,١١٩٨٨	متوسطة	٣
٨	يستمتع في حل المشكلات.	٢,٧٨	١,١٠٦٢٧	متوسطة	١١
٩	يشارك في الأنشطة الصعبة.	٢,٥٤	١,٠٧٧٠٣	منخفضة	١٣
١٠	ينافس أقرانه في الأنشطة الجماعية.	٣,١٤	١,٢١٤٥٦	متوسطة	٦
١١	يستمتع بالهدوء.	٣,٣٥	١,١٠٤٤	متوسطة	٢
١٢	يكره الروتين في حياته.	٣,١٨	١,١١٣٥٥	متوسطة	٥
١٣	يمتلك القدرة على مواجهه الضغوط البسيطة.	٢,٩٦	١,١٧٩٩٧	متوسطة	٩
	المتوسط العام لبعد التحدي	٣,٠٤	٠,٦٧١٤٢	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٤) ما يأتي:

١- اتفاق العينة على مستوى منخفض من التحدي من التحكم لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارة رقم (٩) التي تتعلق بمشاركة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية في الأنشطة الصعبة بمتوسط (٣.٤٨).

٢- اتفاق العينة على مستوى متوسط من التحدي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارات (٢، ٨، ٤، ١، ٣، ٥، ١٠، ١٢، ٣، ٧) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٧٢: ٣.٣٥).

٣- اتفاق العينة على مستوى مرتفع من التحدي من التحكم لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية للعبارة رقم (٦) التي تتعلق بتعدد المعوقات فإنه يضعف قدرة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية على مواجهة الصعوبات بمتوسط (٣.٤٨).

٤- بصفة عامة يوجد اتفاق عام لدى العينة على مستوى متوسط من التحدي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٤).

وقد يعود السبب في ذلك إلى كثرة الضغوط التي يعانيها المراهقون ذوو الإعاقة الفكرية، التي تتسبب بها المشكلات التي يتعرضون لها بسبب خصائصهم المختلفة، وهو ما يضعف قدرتهم على التحدي على نحو عام، ويحد من قدرتهم على التعامل مع المشكلات الصعبة ومواجهة الضغوط المختلفة والمتزايدة.

ثالثاً: نتـــائـــج الســؤال الثـــالـــث:

للإجابة على السؤال الثالث، ونصه: "ما العلاقة الارتباطية بين مستوى الصلابة النفسية (الالتـزام، الـتحكم، السـيطرة، الدرجـة الكليـة) ومسـتوى الضـغوط الأسـرية (الأسـري، الاقتصـادي، الاجتماعي، الانفعالي) لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم ؟، وللإجابة على هذا السؤال حسبت مصفوفة الارتباطات بين درجات الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، السيطرة، الدرجة الكلية) ومستوى الضغوط الأسرية (الأسري، الاقتصادي، الاجتماعي، الانفعالي) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٥) الآتي:

جـــــــدول (١٥)
مصفوفة الارتباط بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم

معـــامـــل الارتبـــاط		الصـــلابـــة النفسيـــة				
		الاسري	الاقتصادي	الاجتماعي	الانفعالي	الدرجة الكلية
الضـــغوط الأسرية	الالتزام	١٨٩.-	١٥٥.-	١٥٠.-	١٣٦.-	١٧٩.-
	التحكم	.٣٤٢**	.٣٥٠**	.٢٩٦**	.٣٨٠**	.٣٨٩**
	السيطرة	١٢٩.-	.٢٣٧*-	١٣٣.-	٠٦٥.-	١٦١.-
	الدرجة الكلية	٠٣٩.-	٠٧٣.-	٠٣٨.-	٠٢٨.	٠٣٥.-

(*) دلالة عند مستوى (٠.٠٥) (*٠) دلالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٥) ما يأتي:

١- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحكم ومستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٤٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحكم ومستوى الضغوط الاقتصادية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٣- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحكم ومستوى الضغوط الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٩٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٤- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحكم ومستوى الضغوط الانفعالية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٨٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٥- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحكم والدرجة الكلية لمستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٦- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحدي ومستوى الضغوط الاقتصادية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر القائمين على رعايتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تعرض المراهقون للضغوطات المستمرة نتيجة لخبراتهم المتراكمة في الفشل يزيد من الصلابة النفسية بأبعادها لديهم، وهو ما يجعلهم أقدر على التعامل مع المشكلات التي يمرون بها في حياتهم، كما تزيد من رغبتهم في التخلص من هذه المشكلات والتغلب عليها وذلك عن طريق وضع خطة مناسبة لتحسين حياتهم والالتزام بها والسعي إلى تحقيقها، والتحكم بحياتهم المستقبلية للتخفيف من المشكلات التي قد يواجهونها، التي من شأنها أن تضر بصحتهم النفسية وعلاقتهم بالمحيطين بهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

١- توعيـة أسـر المـراهقين ذوي الإعاقـة الفكريـة مـن خـلال النـدوات واللقـاءات التـي تتنـاول آليـة تجـاوز الطالـب المتعـرض للضـغوط الأسـرية التـي يشـكو منهـا، وكيفيـة التخفيـف منهـا بالوسائل المختلفة.

٢- تضمين المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية في برامج تأهيلية تستهدف تقديم التأهيل الاجتماعي والنفسي والمهني والتربوي لهم.

٣- عقد دورات تأهيلية للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية تستهدف تحسين قدراتهم وإمكانياتهم في التعريف بأنفسهم وإظهار مشكلاتهم، وتعزيز سبل التواصل والتفاهم بينهم وبين الآخرين.

٤- تصميم برامج تدريبية للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية لتحسين مهارات الاعتماد على الذات والاستقلالية والمشاركة الإيجابية مع الآخرين والقدرة على اتخاذ القرارات.

٥- حث الأفراد المحيطين بالمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية على تقديم المساندة الاجتماعية لهم، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية دورهم في ذلك.

٦- تصـميم بـرامج تدريبيـة للمـراهقين ذوي الإعاقـة الفكريـة لتعزيـز قـدراتهم علـى مواجهـة الصعوبات اليومية التي قد تواجههم.

٧- ضرورة قيام الأسرة بتنظيم أوقات المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وشغل أوقاتهم بما هو مفيد لهم من حيث اكتساب عادات ومهارات وقدرات جديدة تلزمهم بمواجهة الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم.

٨- ضرورة قيام المراكز والجمعيات المتعلقة بذوي الإعاقة بتقديم كافة أنواع الدعم والمساندة لتعزيز قدرة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية على مواجهة الضغوطات الحياتية، وتعزيز صلابتهم النفسية.

المقتـــرحـــات:

يقترح البحث إجراء الدراسات التالية كدراسات مستقبلية:

١- إجراء دراسة لتحديد أنواع الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية مع تصميم برنامج إرشادي للتخفيف منها.

٢- إجراء دراسة تستهدف العلاقة الارتباطية بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى الضغوط الأسرية لدى أسر المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- إجراء دراسة حول دور مراكز الإرشاد النفسي وتطوير أدائها لتقديم خدمات للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية تُسهم في تحسين مفهوم ومعنى الحياة لديهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

٤- إجراء دراسة حول قياس أثر المساندة الاجتماعية في تعزيز الصلاية النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع العربية والأجنبية:

أبو ندى، عبد الرحمن (٢٠٠٧). *الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة.

إسماعيل، أحمد محمد حسين (٢٠١١). *الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

أماني شحادة (٢٠١١). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة. رسالة ماجستير، ١-١٨٠.

القدومي، خولة عزات، وخليل، ياسر فارس (٢٠١١). إدراكات طلبة جامعة إربد الأهلية لمصادر الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١ *(١١)*، ٦٤٧-٦٧٨.

علي، حراث، وعرفات، جخراب محمد (٢٠١٨). الصلابة النفسية لدى طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ *(١٠)*، ٢١١ - ٢٢٤.

إبراهيم، عبد الرحيم إبراهيم (٢٠٠٧). *الضغوط النفسية للمعاقين حركيا وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي: دراسة وصفية بمحافظتي الخرطوم بحري وأم درمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

بن سعد، أحمد (٢٠١٢). الصلابة النفسية المفهوم والمتعلقات. *مجلة دراسات*، الجزائر، *(٢)*، ٣١-٤١.

البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. جامعة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١ (١١)، ٢٨-٥٦.

الحجار، بشير ودخان، نبيل (٢٠٠٥). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ٢ (١٤) ٣٦٩-٣٩٨.

راشد، سوزان عادل محمد أحمد (٢٠١٠) *الضغوط الأسرية كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلوان.

راضي، زينب نوفل أحمد (٢٠٠٨). *الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

الرفاعي، عزة (٢٠٠٨). *الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة حلوان.

السبيعي، سلمان مطلق (٢٠١٩). الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*–جامعة المنوفية، ١ (٣٤) ٥٥٧–٥٧٣.

صبحي، سيد (٢٠٠٣). *الإنسان وصحته النفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

الصنيع، صالح بن إبراهيم (٢٠٠٢). *العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

عبد المقصود، أماني وعثمان، تهاني (٢٠٠٧). *الضغوط الأسرية والنفسية، الأسباب والعلاج*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

العبيدي، محمد جاسم (٢٠١١). *علم نفس الشخصية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العتيبي، عبد الرحمن جاسر الرويس (٢٠١٩). *تأثير الضغوط الحياتية على الصلابة النفسية لدى نزلاء السجون* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العجمي، ناصر بن سعد (١٤٣٨). الاضطرابات النفسية الشائعة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة العلوم التربوية، (١١)، ٤٨١–٥٥٠.*

العزام، عبد الناصر احمد محمد (٢٠١٩): الصلابة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٢)، ٥٥٧–٥٧٣.*

عنو، عزيزة (٢٠٠٩). الانتحار والضغوط المهنية في الوسط المهني. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١١)، ٩–٢٧.*

العويـوي، تهـاني عبـد الله ديـب (٢٠١٤). *الضـغوط الأسـرية وعلاقتهـا بدافعيـة الـتعلم لـدى طلبـة الثانوية العامة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.

فريدة، بروبي رجاح (٢٠١٣). الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية –ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، بحث منشور، *الملتقى الوطني الأول للاتصال وجودة الحياة في الأسرة*، جامعة مولود معمري، الجزائر.

كاهينة، بوراس (٢٠١٥). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

كلش، مصطفى ساهي مناتي (٢٠١٩). الضغوط النفسية لدى التلاميذ المعاقين بصرياً، *مجلة كلية التربية*، ٢ ، ٢٩٧-٣١٧.

مكي، لطيف غازي وحسن، براء محمد (٢٠١١) الصلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المتمدرسين بالجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *(٣١)*، ٣٥٣-٤٠٣.

محمد، زينب (٢٠١٣). *الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة في ضوء التفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة]. جامعة أسوان.

مخيمر، عماد (٢٠١١) (إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، ٦ (٢)، ٢٧٥-٢٩٩.

المفرجي، سالم محمد والشهري، عبد الله علي (٢٠١٠) *الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، (١٩)، ١٢-٢٤.

صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات إعدادها وخصائصها (ط٢). دار الكتاب الحديث.

الباهلي، أحلام شهيد علي (٢٠٠٨). الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. حولية أبحاث الذكاء، ٤، (٢)،١٠٣-١١٧.

باظـة، آمـال عبـد السـميع مليجـي (٢٠١١). الشـعور بالانتمـاء الـوطني والقـومي العربـي وعلاقتـه بصـلابة الشخصية لدى طـلاب وطالبات كلية التربية: دراسة سيكومترية كلينيكيه. المؤتمر السـنوي السـادس عشـر للإرشـاد النفسـي: الإرشـاد النفسـي وإرادة التغييـر. مسـترجع مـن http://search.mandumah.com/Record/114957

Chai, M. S. and Low, C. S. (2015). Personality, Coping and Stress Among University Students. American Jornal of Applied Psychology, Science Publishing Group, Published online, March 27, 2015 (http://www.sciencepublishinggroup.com/j/a jap). Vol.4, No. (3-1), P. 33-38.

Cohen, S. and Janicki -Deverts, D. (2012). Who is stressed? Distributions of psychological Stress in Probability Samples from1983, 2006, and 2009. Journal of Applied Social psychology, 42, 6, pp. 1320-0334. © 2012 `Wiley Periodicals, Inc.

Dottie Schulz (2006), Family Transitions: Adaptation to Stress, Missions Resource Network, http://www.mrnet.org/taxonomy/term/42, 15/03/2015, à 6h45.

Suldo, S. M., & Huebner, E. S. (2006). Is extremely high life satisfaction during adolescence advantageous? *Social indicators research*, *78*(2), 179-203.

Sharon J & Others (2009), Families & change: coping with stressful events and transitions, 3th ed, United States, Los Angeles: SAGE.

Sedigzadeh, H.M.K. & Soleiman, A.N. (2014): Relationship between well-being with hardiness among Marand Islamic Azad university employees. *International Journal of Current Life Sciences, 4, 3070-3079.*

- Kobasa (1979) "Stressful the Events Personality and Health: An Inquiry in Hardiness ", Journal of Personality and Social Psychology Vol.37, No.1, pp.1-11.

Neda, Nabi mamani (2015) :" Relationship between psychological hardiness, their resiliency and hope to psychological well-being of nursing students of kormam -Razi university in the academic year 2014-2015.

Wiseman, J (2016). Exploring Novice and Experienced Teachers' Perceptions of Motivational Constructs with Adolescent Students. American Secondary Education, 44(2), 4-20.

Kwan, P., Arzimanoglou, A., Berg, A.T., Brodie, M.J., Allen Hauser, W., Mathern, G., Moshé, S.L., Perucca, E., Wiebe, S. and French, J. (2010), Definition of drug resistant epilepsy: Consensus proposal by the ad hoc Task Force of the ILAE Commission on Therapeutic Strategies. Epilepsia, 51: 1069-1077. https://doi.org/10.1111/j.1528-1167.2009.02397.x

Valois, Robert & Huebner, E. & Drane, John. (2005). Associations Among Family Structure, Demographics, and Adolescent Perceived Life Satisfaction. Journal of Child and Family Studies. 14. 195-206. 10.1007/s10826-005-5047-3.

Fasco, G., Caruthers, A., & Dishion, T. (2012). A six−year predictive test of adolescent family relationship quality and effortful control pathways to emerging adult social and emotional health.

Journal of Family Psychology, 26 (4), 565-575.

Leidy, M. S., Guerra, N. G., & Toro, R. I. (2010). Positive parenting, family cohesion, and child social competence among immigrant Latino families. *Journal of Family Psychology*, *24*(3), 252–260. https://doi.org/10.1037/a0019407

Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-

RISC). *Depression and anxiety*, *18*(2), 76–82. https://doi.org/10.1002/da.10113

Barton, N.H. and De Cara, M.A.R. (2009), THE EVOLUTION OF STRONG REPRODUCTIVE ISOLATION. Evolution, 63: 1171-1190. https://doi.org/10.1111/j.1558-5646.2009.00622.x